# نظرية جمع القرائن وتطبيقاتها على مجاهيل النجاشي

أ.م.د ثائر عبد الزهرة محسن الموسوي

جامعة الكوفة /كلية الفقه ـ قسم علوم الحديث الشريف

## المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين محمداً وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين ..

وبعد ...

ان علم الرجال من العلوم المتوقف عليها استنباط الحكم الشرعي ، كونه من المقدمات الواجب تحصيلها لدى المجتهد حتى يحصل على رتبة الاجتهاد ــ كما عبر عن ذلك السيد الخوئي وغيره ــ وبما ان علم الرجال عند الامامية ومن عصر الغيبة إلى يومنا هذا مرّ بتطورات ، تبدلت فيها نظريات ، سواء كان ذلك في المباني الرجالية أو في التوثيق والتضعيف ، وفي بعض الاحيان كانت الحاجة هي التي تولّد بعض النظريات، كما هو الحال مع نظرية جمع القرائن في توثيق الرواة ، إذا ادرك الفقهاء انهم اذا جمدوا على النصوص الرجالية من الاصول الرجالية المعتمدة في التوثيق والتضعيف فانهم سيصلون إلى نتيجة وهي الانسداد في باب التوثيق كون النصوص الرجالية لا تغطي سوى ١٠% من الرواة الموجودين في اسانيد الكتب الحديثية ، لذلك عمد الفقهاء إلى تأسيس نظرية جمع القرائن في بيان حال الرأوي خصوصاً الرواة المجاهيل الذين لم يذكر حالهم في الاصول الرجالية المعتمدة ، فان مجهولية الرجل في كتب الرجال لا تصيره ضعيفاً ، اذ وجدنا كثيراً من مشاهير الرواة مثل (ابراهيم بن هاشم، وسليم بن قيس ، وابان بن عثمان ، احمد بن محمد بن الوليد ،وعلي بن يقطين وغيرهم كثير )، قد اغفل عن توثيقهم علماء الرجال، فهم من الناحية العلمية يطلق عليهم مجهول الحال، فكان ولابد من كشف حال الكثير من الرواة الذين اهملهم الرجاليون ، ولم نجد افضل من نظرية جمع القرائن وتطبيقها على المجاهيل ، فكانت القرائن التي تحيط بحال الرأوي من الحلول العلمية لترجيح وثاقة الرأوي أو ضعفه ، وقد اعتمد البحث على جملة من القرائن التي تنفع فيما لو ضمت مع غيرها كونها دليلاً على التوثيق أو التضعيف ؛ إذ إن القرينة تعني أنها لو أُضيفت إلى غيرها أفادة ظناً أو وثوقاً أو اطمئناناً .

وقد التزم البحث على ان لا يعتمد قرينة منفردة لبيان حال الرأوي وانما ضم قرائن متعددة حتى نصل إلى الاطمئنان، وقد جعلنا اصالة العدالة هي المنطلق الأول لكشف حال الرأوي المجهول .

وقد تم اختيار كتاب رجال النجاشي لتطبيق النظرية على المجاهيل ، لسببين رئيسيين :

الأول : كون كتاب رجال النجاشي يعد الكتاب الأول المعتمد عند الامامية .

الثاني : لكثرة الرواة المجاهيل في الكتاب حتى أنه بلغ ثلث عدد الرواة المذكورين فيه .

وبما ان عدد الرواة المجاهيل في كتاب النجاشي لا يسعه بحث مختصر فقد اخترنا امثلة عشوائية ، مع التركيز على مشاهير الرواة .

وتقسم البحث إلى تمهيد ومبحثين :

التمهيد : وكان من مطلبين : الأول ، كتاب النجاشي ، والثاني : المجهول.

والمبحث الأول جاء بعنوان : التعريف بنظرية جمع القرائن .

والمبحث الثاني كان بعنوان : تطبيق النظرية على الرواة المجاهيل .

ثم خاتمة فيها أهم النتائج التي توصل اليها البحث .

وقائمة بالمصادر والمراجع .

**الحمد لله رب العالمين**

**الباحث**

## التمهيد :

**ويقع في مطلبين :**

### المطلب الأول : كتاب رجال النجاشي :

يتمتع كتاب النجاشي بأهمية عظيمة عند علماء الرجال الامامية ؛ وذلك لأمور متعددة منها :

1- مؤلّف رجال النجاشي هو: الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الشهير ب' «النجاشي»، المتوفّى سنة: 450.

الرجل من نقّاد هذا الفنّ، ومن أجلّائه وأعيانه، وحاز قصب السبق في ميدانه. قال العلّامة الحلي (تـ 726هـ) فيه: «إنّه ثقة، معتمد عليه عندي».[1] قال الحرّ العاملي فيه: «إنّه ثقة، جليل القدر».[2]

قال السيّد بحر العلوم: «أحمد بن علي النجاشي(ره) أحد المشائخ الثقات، والعدول الأثبات، من أعظم أركان الجرح والتعديل، وأعلم علماء هذا السبيل، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه».[3]

2- اختصاصه برجال الشيعة، ولايذكر من غير الشيعي، إلّا إذا كان من الذين رووا عنهم أو صنّف لهم.

3- تعرّضه لجرح الرواة وتعديلهم غالباً، استقلالاً، أو استطراداً.

4- تثبّت النجاشي في مقالاته، وتأمّله في إفاداته، والمعروف أنّه من أثبت علماء الرجال وأضبطهم.

5- سعة معرفة النجاشي بفنّ الرجال، وكثرة اطّلاعه على الأشخاص من جهة معاصرته ومعاشرته لغير واحد منهم، وصحبته لكثير من العارفين بالرجال.

6- تأليف هذا الكتاب بعد فهرس الشيخ، وكونه ناظراً فيه؛ وكان المحقّق السيّد البروجردي يعتقد بأنّ رجال النجاشي كالذيل لفهرس الشيخ.[4]

7- استمداد هذا العلم من علم الأنساب و الآثار و أخبار القبائل، و هذا ما عرف للنجّاشي و دلّ تصنيفه فيه، كما يظهر من استطراده بذكر الرجل أولا و أخوانه و أجداده، و بيان أحوالهم حتّى كأنه واحد منهم.

8- كون أكثر الرّواة عن الأئمّة عليهم السّلام من الكوفة و نواحيها، و النجّاشي كوفي من وجوه أهل الكوفة، فهو أخبر بأحوالهم ظاهرا.[5]

لكن لا يمنع ان تكون في هذا الكتاب نقاط ضعف كثيرة اشار اليها العلماء منها :

1- ان الشيخ النجاشي لم تكن توثيقاته وتضعيفاته حسّيّة ؛ وسببه بُعد الفترة الزمنية بين النجاشي ورواة الحديث، فاذا كان تولد النجاشي (372هـ) ووفاته سنة (450هـ) وهو بذلك يعد من اعلام القرن الخامس الهجري فكيف يمكن دعوى الحسية بنقده الرواة في القرن الأول والثاني والثالث ، واذا لم تتم الحسّيّة يتعين كونها حدسية اجتهادية .[6]

2- مبنى الجرح عند النجاشي هو متابعته لابن الغضائري وهناك شواهد كثيرة على ذلك اشار اليها العلماء ؛ وكما هو معلوم ان ابن الغضائري افرط في التضعيف وان كثير من الثقات ضعفهم وتابعه بذلك النجاشي.[7]

3- ان جملة من تضعيفاته منشأها من العامة ، فهناك كثير من الرواة الشيعة الذين ضعّفوا من قبل العامة نجد عباراتهم متقاربة من حيث اللفظ والمعنى للتضعيف الذي ذكره النجاشي ،ومن ثم لا يبعد ان مراد

النجاشي من اسناد التضعيف أوالغمز في مثل قوله (غمز وضعّف) شامل لارباب الجرح والتعديل من العامة.[8] من امثال : ( جابر بن يزيد الجعفي ، و دأوود الرقي ، و عمرو بن شمر الجعفي ، و المفضل بن عمر، و مفضل بن صالح ، ومحمد بن عبد الله ابي المفضل الشيباني ، وغيرهم كثير )[9]

4- ما يلاحظ على الملامح العلمية لشخصية الشيخ النجاشي انه تتلمذ على جملة من مشايخ العامة .مثل : (ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي ، و ابو اسحاق الطبري ، و احمد بن محمد بن الجندي ، و احمد بن محمد بن الصلت البغدادي الاهوازي، و الحسن بن احمد البزاز ، و الحسن بن محمد الفحام ،عبد السلام بن الحسين الاديب ، و علي بن محمد بن يوسف القاضي ، و محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، ومحمد بن عثمان النصيبي ، و احمد بن محمد بن هارون)[10]

5- تقييم النجاشي للرواة لم يكن حسّياً كما هو مشاع بل ان أكثرها حدسّية اجتهادية .وقد اجاد احد الباحثين المعاصرين في اثبات ذلك .[11]

6- كتاب رجال النجاشي لم يستوف جميع الرواة وانما كان اقتصاره على اصحاب المصنفات فقط ، وكانوا (1269 ) رواياً ، ، إذْ اشتمل معجم رجال الحديث للسيد الخوئي على ذكر تراجم (15706 ) رأوياً.

7- ما يقرب من ثلث الرواة الذين ذكرهم النجاشي في كتابه هم من المجاهيل حيث ذكرهم النجاشي بدون ان يحكم عليهم بالجرح أو بالتعديل ، ومن هنا انبثقت مشكلة بحثنا لتسليط الضوء على هؤلاء المجاهيل ، وبيان حالهم ضمن نظرية جمع القرائن .

**المطلب الثاني : مجهول الحال**

يُقَسم الرُواة في علم الرجال إلى قسمين :

1- رواة معروفي الاسم والوَصْف.
2- ورواة غير معروفي الاسم أو الوَصْف.

فمن كان معروف الاسم والوَصف، فهو إما ممدوح أو مقدوح ، أما مَنْ لم يكن معروفَ الوَصف، فقد يكون ذلك لعدم ذكر الاسم؛ أي: إبهامه، أو لعدم معرفة علماء الرجال له، أو لقلَّة مرويِّاته، أو لقِلَّة الرواة عنه، وعدم تزكيته من قِبَل أحد من عُلماء الرجال .وتتم دراسة هؤلاء الرُّواة تحت مبحث المجهول

تعريف الجهالة لغة: المجهول في لغة العرب [١٢] هو:

١ – كل شيء غير معلوم الحقيقة.

٢ – أو غير معلوم الوصف على وجه الدقة.

٣ – أو في معرفته تردد أو تشكك.

مصدر " جَهِلَ " ضد " عَلِمَ " والجهالة بالرأوي تعني عدم معرفته.

تعريف الجهالة اصطلاحا: عرف الخطيب البغدادي المجهول بقوله: " هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة رأو واحد" (١٣)

وباختصار: عدم معرفة عَيْنِ الرأوي أو حاله.(١٤)

**وأسباب الجهالة بالرأوي ثلاثة وهي:**

أ) **كثرة نعوت الرأوي** : من اسم أو كنيه أو لقب أو صفة أو حرفة أو نسب، فيشتهر بشيء منها فيُذْكَر بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض، فيُظن أنه رأو آخر ، فيحصل الجهل بحاله .

ب) **قلة روايته** : فلا يكثر الأخذ عنه بسبب قلة روايته فربما لم يروعن إلا واحدا .

ج) **عدم التصريح باسمه** : لأجل الاختصار ونحوه . ويسمى الرأوي غير المصرح باسمه "المُبْهَم.

**اصالة العدالة وحسن الظاهر تجري في المجهول :**

قد نسب الاعتماد على أصالة العدالة إلى الأقدمين كما نسب إلى الشيخ الطوسي والعلّامة الحلّي بتقرير أنّ كل من شكّ في حاله ولم يثبت عليه طعن أو جرح يبنى على وثاقته أو عدالته. لا سيّما أنّ الملاحظ من المتقدّمين والأقدمين أنّهم يعملون بكافّة الروايات ما لم يثبت في الرأوي طعن بالخصوص أو تضعيف له بعينه.(١٥)

أنّ المدار في وصف حاله بالمجهول أو المهمل لا يكون بحسب الأصول الرجاليّة الستّة، إذ عدم ذكره في الأصول الستّة أو إهمال نعت حاله فيها لا يكوّن ولا يحقّق وصف المجهوليّة والإهمال بحسب الواقع ،من أنّ كتب الرجال وفهارس الأصحاب كانت بالعشرات إن لم تكن بالمئات كما حكى المحقق آغا بزرگ عن مكتبة السيد ابن طأووس أنّها كانت تشتمل على مائة ونيف كتاباً في علم الرجال.(١٦)

فان معرفة حال الرأوي لا يقتصر على الكتب الرجالية المعتمدة الواصلة الينا

ولا الأصول الرجاليّة الأخرى التي افتقدت؛ فإنّ هناك منابع أخرى رجاليّة في تنقيح أحوال الرواة ، تعتمد على الكتب الحديثية ومضمون روايته التي يرويها الرأوي، ويكشف على الرأوي من خلال تلامذته وشيوخه ، و يعرف من خلال أقرانه و طبقته في الرواية .و انتمائه المدرسي وبيئته التي كان يقطنها ، هذا كله يوقف الباحث على مناشىء الجرح والتعديل من المعاصرين للرأوي أو ممن تأخّر عنه لأنّ ذلك يكشف عن شخصية الرواي .

فضلًا عن موادّ المصادر الأخرى كذكر الرأوي في كتب تراجم العامّة أو كتب التواريخ أو كتب البلدان أو كتب الحديث لدى العامّة أيضا ممّا يبيّن طبقة الرأوي وموقعيّته في الرواة وغير ذلك من المصادر ،فإنّه مع احراز كل هذه الامور وغيرها يتبيّن بوضوح أنّ جهالة الرأوي أو إهماله ليست بحسب الأصول الرجالية الستّة فقط، بل هي لا تؤلف ميزاناً وضابطاً في هذين الوصفين إذ يمكن الوصول والتعرّف على بيئة الرأوي عبر كتب الحديث ومجموعات الطرائق والأسانيد.

وان رد اخبار المجهولين لم يكن من عمل القدماء وانما الاجماع على الاخذ بروايتهم ، وهذا ما اكده العلامة المحقق الشيخ محمد تقي التستري : والمفهوم منه ــ أي من ابن دأود أحد أرباب الكتب الرجاليّة رحمه اللّه– أنّه يعمل بخبر رواته المهملون، و لم يذكروا بمدح ولا قدح، كما يعمل بخبر رواته الممدوحون، وهو الحقّ الحقيق بالاتّباع، و عليه عمل الإجماع. فنرى القدماء كما يعملون بالخبر الّذي رواته ممدوحون يعملون بالخبر الّذي رواته غير مجروحين ، وإنّما يردون المطعونين ، ثمّ استظهر الإجماع على ذلك من كلام الشّيخ في العدّة .[١٧]

**المبحث الأول : التعريف بنظرية جمع القرائن :**

**1-<u>نشأة النظرية:</u>**

في العصور المتأخرة ظهر نزاع بين أعلام الإمامية للمباني في قبول الرواية قد نتجَ عنه ظهور مصطلحين:

الأول: مصطلح الوثاقة؛ الذي يحصر حجية الخبر بوثاقة المخبر؛ ولأجله أُطلقَ عليه تسمية(الوثاقة). ولعل من أبرز رجاله الشهيد الثاني(ت:٩٦٥هـ) والسيد الخوئي (ت: ١٤١٣هـ).

الثاني: مصطلح الوثوق؛ الذي أخذ بسعة حجية كل خبر يحصل الوثوق به؛ ولأجله أُطلقَ عليه تسمية ( الوثوق)؛ فالقائلون به يُعدوَّنَ من مقلدة المتقدمين.

ومن أبرز رجال هذا المصطلح، الشيخ حسن بن الشهيد الثاني(ت: ١٠١١هـ) والسيد حسين البروجردي(ت: ١٣٨٠هـ). والسيد السيستاني (قدس سره) من المعاصرين .

وقد تاثر علماء الرجال أيضا بهذه المباني وصار هناك نزاع فيما بينهم حول التوثيق والتضعيف هل يعتمد على النصوص الرجالية ام هناك طريق اخر لتحصيل وثاقة الرأوي عن طريق الوثوق والاطمئنان الناتج من جمع القرائن.

فقد ذهب بعض الباحثين إلى أن وجه حجية خبر الرأوي ــ وكذا الرجالي ــ هو "الاطمئنان"، وبذلك يجاب عن سلسلة من الإشكالات على كثير من الروايات المرسلة أو المهملة أو الموصوفة بالضعف بوجه من الوجوه.

ولعل أول من انتهج منهج جمع القرائن بعد الشيخ الطوسي هو الشيخ البهائي فقد كتب مقدمة لكتابه مشرق الشمسين ،نقد فيها الآراء الرجالية لمعاصره الشيخ حسن صاحب المعالم ، وتنأول فيها دراسة القرائن ثم شرع في عدّها .[١٨]

وقد اخذ بمنهجه السيد الداماد (تـ ١٠٤٠هـ) ، وكذا الرجالي الخبير محمد علي الاسترابادي(تـ ١٠٢٨هـ ) صاحب الكتب الثلاثة في الرجال ، فانهم من مشاهير مدرسة الاهتمام بالقرائن ، وهو المنهج المعبر عنه بمنهج الوثوق بالصدور مقابل منهج الوثاقة أو المعبر عنه الوثوق السندي .

ومن الذين اهتموا بالقرائن الشيخ الحر العاملي (تـ ١١٠٤هـ) في خاتمة وسائل الشيعة فعقد بابا للقرائن التي تدل على صدور الروايات .[١٩] ، والشيخ المحدث يوسف البحراني(تـ ١١٨٦هـ) فقد عقد مقدمة مفصلة في مقدمة كتابه الحدائق الناضره .[٢٠] ، ثم جاء دور العلامة الوحيد البهبهاني في ترسيخ نظرية جمع القرائن ، فانه كتب تعليقة على منهج المقال للاسترابادي معتمدا على جمع القرائن في اعتبار الرواة وتوثيقهم ، وأيضا اتبع نفس المنهج عندما ناقش الاردبيلي عندما كتب تعليقة على كتابه مجمع الفائدة والبرهان ، ونفس الأمر عمله في تعليقته على كتاب مدارك الأحكام للسيد محمد الموسوي العاملي ، فالوحيد البهبهاني يعد علم ومنار في جمع القرائن .[٢١]

وتبعه في جمع القرائن في توثيق الرواة تلاميذه كالميرزا ابي القاسم القمي(تـ١٢٣١هـ) في غنائم الايام ،والسيد علي الطباطبائي(تـ ١٢٣١هـ ) في رياض المسائل ، والمحقق النراقي (تـ ١١٢٨هـ ) في مستند الشيعة ، ثم جاء بعدهم صاحب الجواهر(تـ١٢٦٦هـ) ، وتلميذه الشيخ الاعظم مرتضى الانصاري(تـ ١٢٨١هـ) في الاثار الفقهية ، وسار على نهجهم الفقيه اغا رضا الهمداني(تـ١٣٢٢هـ) في مصباح الفقيه

.[٢٢]، ثم بعد هؤلاء من المعاصرين السيد حسين البروجردي (تـــ١٣٨٠هـــ) والامام الخميني (تـــ ١٤٠٩هـــ ) والسيد علي السيستاني والشيخ السبحاني والشيخ محمد السند وغيرهم .

ويمكن ان يقال ان اتباع هذا المنهج هم من كبار الفقهاء من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين.

**أهمية النظرية :**

صرح جملة من الاعلام وخصوصا المتأخرين منهم على أهمية هذه النظرية في التوثيقـــات الرجاليـــة وعـــدم الاقتصار على النصوص الرجالية .

فقال السيد البروجردي : ( ان التوثيق الحاصل من تجميع القرائن لا يقصر على النص الرجالي) [٢٣]

بل ان بعضهم جعل القرائن اعلى رتبة من التصريح الرجالي كما عند الفقيه الهمداني . [٢٤]

واشار السيد السيستاني (قدس سره ) إلى أهمية هذه النظرية ودافع عنها ، حيث ادعى بعضهم أن باب الاطمئنان منسد في هذه الاعصار سواء كان بالرواية أو بحصول الاطمئنان بوثاقة الرأوي بقوله : ( ان من لديه ممارسة طويلة وخبرة متراكمة ومتابعة دقيقة يحصل له الاطمئنان ... نعم من ليس له المام واسع وخبرة تامة فانـــه لا يحصل له الاطمئنان ، لكن لا عبرة بعدم حصول الاطمئنان لمثله )[٢٥]

انّ كتب الرجال التي شاعت في عصر الأئمة وما بعدهم بقليل لم يعد لها أثر في الأزمان المتـــأخرة، وما بقي من الكتب المعتمدة أربعة صغيرة متأخرة تُعرف بالأصول الرجالية الأربعة، وكذلك بعضٌ ممّا بقي من الكتب التي سبقتها مثل رجال البرقي ورجال العقيقي، لكن هذه الكتب الأخيرة لا تعدّ من الأصول لعدم تضمّنها التحقيق في توثيق الرجال، وإن كان حالها ليس بأفضل من بعض الأصول المعتبرة كرجال الطوسي، حيث إنّه أيضا لا يحمل صفة التعديل والتجريح ، وهذا يعني أنّ هناك فجوةً بين علم الرجال وبين أغلب الـــرواة الـــذين يتحدّث عنهم هذا العلم. بل هناك انسداد في الباب بسبب وجود الفاصلة الزمنية الكبيرة التي تفصل بـــين زمـــن الكتب المتبقية من علم الرجال وبين زمن الرواة الذين عاصروا الأئمة، وعلى رأسهم الإمام الصـــادق، حيـــث غلبت عنه الرواية.

والأصول الأربعة التي وصلتنا في علم الرجال، هي كلّ من: اختيار رجال الكشي، ورجال النجاشي، ورجـــال وفهرست الطوسي، يضاف إليها رجال ابن الغضائري المسمّى بكتاب الضعفاء، وهو كتاب شكّك فيه العلمـــاء.

فهذه هي الكتب الاساسية الوحيدة التي بقيت خلال القرن السابع الهجري التي اعتمد عليها المتأخّرون بدأ بـــابن طأووس (٦٧٣هـــ) وتلميذيه العلامة الحلي وابن دأود، وحتى عصرنا الحاضر،

وبغض النظر عن كل ما موجود فيها من مشاكل فانها لا تغطي ما نسبته ١٠% من الرواة الموجودين في الكتب الحديثية وكما احصاهم السيد الخوئي (١٥٧٠٦ ) رأوياً.

اذ ان عمدة هذه الكتب هو كتاب رجال النجاشي فهو خريت هذه الصناعة كما يعبر عنه .[٢٦]، الحـــأوي على (١٢٦٩) رأوياً . أكثر من ثلثهم هم مجاهيل لم يحكم عليهم النجاشي لا بمدح ولا قدح . وهذا مـــا دعانـــا لتطبيق هذه النظرية على مجاهيل النجاشي .

**فوائد نظرية جمع القرائن :**

1- توّلد الانفتاح في علم الرجال ، عكس الذين يعتمدون على النص الرجالي فانه يوصل إلى انسداد بـــاب التوثيق؛ لان الاصول الرجالية المعتمدة تكاد تكون بأجمعها فيها مشاكل ، اضف إلى انها لم تشمل جميع الرواة الموجودين في اسانيد كتب الحديث .
2- سعة منابع علم الرجال وعدم حصرها بالكتب الرجالية والفهارس فضلا عن الاصول الرجالية القديمـــة الخمسة أو الستة ، كما اشار إلى ذلك المجلسي الأول في شرحه الفارسي على كتاب مـــن لا يحضـــره الفقيه ،والسيد البروجردي في منهجه الخاص المعروف بعلم الطبقات .[27]
3- يستفاد من تجميع القرائن على الكتب الرجالية المتأخرة إلى يومنا هذا ؛لان المدار على العثـــور علـــى القرينة وان كانت القرائن تختلف قوّة وضعفاً لا على قول الرجالي بما هو هو .[28]
4- نستفيد من خلال تجميع القرائن حل التعارض الحاصل للكثير من الرواة ، ولا عبرة حينئذ إلى تقـــديم الجرح على التعديل أو العكس ، وتكون الموازنة بين مدركيهما .
5- الاستفادة من القواعد العامة في التوثيق التي اختلف فيها العلماء اختلافاً كبيراً في جعلها قاعـــدة عامـــة كقاعدة اصحاب الاجماع ، وشيخوخة الاجازة ،وكثرة الرواية ، واسانيد كامل الزيارات وغيرها ، يـــتم الاعتداد بها لا لكونها شهادات حسّيّة وانما كقرائن تتضافر بعضها مع البعض الآخر لتحصيل الوثـــوق والاطمئنان بوثاقة الرأوي .

6- تسليط الضوء على البيئة العلمية للرأوي وانتمائه المذهبي والمسلك العلمي ، وأيضا الرجوع إلى مضامين الروايات الواردة عنه ، كما يحصل التعرف على ضبطه واتقانه في النقل .

7- لعل الفائدة الكبرى لها ــ وسنثبته بالتطبيقات بالمبحث اللاحق ــ هو بيان حال المجاهيل الذين لم يعرف حالهم في الكتب الرجالية وخصوصاً كتاب رجال النجاشي مدار البحث .

**كشف القرائن :**

كثيرة هي القرائن التي اعتمدها اصحاب منهج جمع القرائن في توثيق الرواة منها : ( اصالة العدالة وحسن الظاهر ، شيخوخة الاجازة ، سند اصحاب الاجماع ، مشايخ النجاشي ،رواية عن المعصوم بحق الرأوي ، اجماع العلماء، الوقوع في اسانيد كامل الزيارات ، الوقوع في اسانيد تفسير القمي ، الوكالة عن المعصوم ، كثرة الرواية ، بنو فضال ، كونه من اصحاب الامام الصادق ، كون الرأوي من اصحاب الاصول ، من روى عنه المشايخ الثلاثة ، من روى عنه ابن ابي عمير ، مصاحبة المعصوم ، الترحم والترضي ، ذكر الطريق إلى الشخص في المشيخة ، توليّة الإمام رجلا على صقع أو بلد ،السفارة من الإمام الغائب في الأمور الشّرعية والدّينيّة.، كون أحد من أهل أسرار الإمام وتعليمه له إيّاها، إذن الإمام لرجل في الفتوى ، والحكم، توليّة المعصوم أحدا على الوقف، اتّخاذ الإمام أحدا وكيلا أو خادما أو ملازما أو كاتبا، تصحيح رواية توثيق لرواتها، توصيف أحد بأنّه عالم أو فاضل ، أو فقيه أو محدّث أو نحو ذلك، الظّن بالوثاقة أو الحسن من أيّ جهة كان ، للإجماع على حجيّة الظّنون الرّجاليّة.، اعتماد القمّيّين وابن الغضائري على شخص ؛ لأنّهم كانوا يخدشون في الرّواة بأدني شيء، توصيف شخص بكونه حافظا أو قارئا.، توصيفه بكونه بصيرا في الحديث ، إكثار الكافي والفقيه الرّواية عن أحد، ذكر الكشّي أحدا مع عدم الطّعن عليه.، كون شخص مقبول الرّواية، رواية الجليل والأجلّاء عنه، وغيرها )[٢٩]

ولا يسع المقام لبيانها جميعاً لكن سيختار البحث امثلة منها :

1- قرينة شيخوخة الاجازة : قد اشتهر أن مشايخ الإجازة مستغنون عن التوثيق بل هو اعظم شأناً من التوثيق ، وأول من اسس لهذه القاعدة هو الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الذي استشهد بتوثيق عدد من الرواة بانه من شيوخ الإجازة ، ومن بعده اعتنى بها الفقهاء كالشهيد الثاني[30] ، والسيد محمد العاملي[31]، والمير داماد[32] ،والشيخ البهائي[33] ، والمجلسي الأول [34] والمجلسي الثاني[35] ، والسيد مهدي بحر العلوم[36] ، والمحقق البحراني[37] والمامقاني [38] ، وغيرهم كثير، وجعلوها من امارات الوثاقة للرأوي .

مثال على شيخوخة الاجازة : احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، لم يوثقه الرجاليّون ، بل اهملوه ،ولكن هو شيخ المفيد ، فهو شيخ الاجازة واعلى من التوثيق الرجالي فهو موثق وحديثه صحيح عند المتقدمين والمتأخرين كالعلامة الحلي الذي عدّ حديثه صحيحاً لهذا الأمر[٣٩]، وكذلك وثقه الشهيد الثاني وابنه الشيخ حسن صاحب المعالم والشيخ البهائي في الحبل المتين للعلة نفسها .[٤٠]

فقد عده العلماء اعلى من منزلة قول النجاشي : انه ثقة .

اما عدم تعرضهم له فلانه ليس صاحب تصنيف وتأليف ، وللسبب ذاته لم يتعرض له النجاشي والطوسي ، والعلامة الحلي ومن تبعه في تصحيح حديثه فهو لهذا المبنى ، فمن كان استاذاً للمفيد في الحديث اعلى شأناً من الرأوي الذي لقي الامام الصادق (عليه السلام ) في حجّه مرّة واحدة . فانظر إلى رجلين من اصحاب الائمة (عليهم السلام ) احدهم شيخ ،والاخر رأو ،وان كان صاحب كتاب ،فهل مقامهما ومنزلتهما واحدة ؟!

والعجب من اصحاب مبنى الوثاقة هو حصر الوثاقة بنص النجاشي أو الطوسي كون الرأوي منصوص على وثاقته ، واستاذ المفيد وغيره ضعيف لانهما اهملاه ، وقد اعتذر عنهم اية الله البروجردي كون النجاشي والشيخ لم يكونوا بصدد تأليف موسوعة رجالية شاملة لتمام الرواة ، فالنجاشي بصدد فهرسته للمصنفات والشيخ الطوسي بصدد فهرسته للطرائق.[٤١]

**2- قرينة سند اصحاب الاجماع :**

أول من تعرض لهذه القاعدة (القرينة ) على انها تفيد توثيق الرواة هو العلامة الحلي فذكر سند رواية فيها عبد الله بن بكير فيقول عنه : وهو فطحيّ ،لكن لا اشكال فيه ،لانه من اصحاب الإجماع .[٤٢]

فالقاعدة عنده تدل على وثاقة اصحاب الاجماع انفسهم ، ثم بعد العلامة فان أول من تطرائق لها على ان نقل اصحاب الاجماع عن رأو مهمل أو مجهول تدل على وثاقته هو الشهيد الأول .[٤٣] ، ومن ثم توسع في هذه القاعدة من قبل الشيخ البهائي [٤٤] وأيضا توسع فيها السيد محمد باقر الاسترابادي في الرواشح .[٤٥]

وتبعهما على ذلك سائر العلماء في القرون الأربعة الاخيرة .

**3- قرينة بنو فضال :**

أول من تعرض لها هو الشيخ الانصاري في المكاسب في مبحث الاحتكار ، ثم في كتاب الصلاة والطهارة .[٤٦]

استدل على وثاقة من رووا عنهم بما روي عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال : ( خذوا ما رووا ، وذروا ما رأوا ) فقال السيد الخوئي : وأرسل شيخنا الأنصاري هذا إرسال المسلمات ، فذكر في أول صلاته حينما تعرض لرواية دأود بن فرقد عن بعض أصحابنا ، قال : ( وهذه الرواية وإن كانت مرسلة ، إلا أن سندها إلى الحسن ابن فضال صحيح ، وبنو فضال ممن أمرنا بالأخذ بكتبهم ورواياتهم )[٤٧]

وبعد العثور على هذه القرينة ، استشهد بها أكثر العلماء من بعده.

**4-قرينة اسانيد تفسير القمي :**

أول من تطرائق لها وبيّنها هو الشيخ الحر العاملي في الوسائل وجعلها قرينة لتوثيق جميع الرواة الواقعين في اسانيد هذا الكتاب . ثم وضحها أكثر المحدث النوري في خاتمة المستدرك . ، ومن اخذ بها السيد الخوئي بالرغم من تشدده برفض اغلب القرائن والقواعد العامة في توثيق الرواة فقد قال : (نحكم بوثاقة جميع مشايخ علي بن إبراهيم الذين روى عنهم في تفسيره مع انتهاء السند إلى أحد المعصومين عليهم السلام .) [٤٨]

ومن ثم عاد ليوثق جميع من وقع في اسانيد الكتاب بعد ما ذكر قول المحدث النوري. ان ما استفاده – قدس سره – في محله ، فإن علي بن إبراهيم يريد بما ذكره إثبات صحة تفسيره ، وأن رواياته ثابتة وصادرة من المعصومين عليهم السلام ، وإنها إنتهت إليه بوساطة المشايخ والثقات من الشيعة . وعلى ذلك فلا موجب لتخصيص التوثيق بمشايخه الذين يروي عنهم علي بن إبراهيم بلا واسطة كما زعمه بعضهم .[٤٩]

**5-قرينة مشايخ النجاشي :**

من القرائن التي أوضحها واسس لها العلامة السيد محمد مهدي بحر العلوم في كتابه الفوائد الرجالية [٥٠] ، وتبعه على ذلك السيد الخوئي فقد قال : (( وممن شهد بوثاقة جماعة – على نحو الاجمال – النجاشي ، فإنه يظهر منه توثيق جميع مشايخه . قال – قدس سره – في ترجمة أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن الجوهري : ( رأيت هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي وسمعت منه شيئا كثيرا ، ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا ، وتجنبته . .)ولا شك في ظهور ذلك في أنه لا يروي عن ضعيف بلا واسطة فيحكم بوثاقة جميع مشايخه ))[٥١].

فهذه القرائن وغيرها بعد الكشف عنها جعلت نوع من السعة للفقهاء في توثيق الرواة وخصوصاً الرأوي المجهول والمهمل ، فعدم ذكر الرأوي في الكتب الرجالية المتداولة لايكون دليلا على عدم توثيقه ، ولا يمكننا ان

نحكم على عدم ذكر الرأوي في كتاب النجاشي أو الطوسي أو الكشي وغيرهم بضعفه ، فيمكن الــرأوي الــذي نعده مهملاً ، يستكشف الفقيه وثاقته من ناحية اخرى غير النصوص الرجالية ، والناحية الاخرى هي القــرائن التي يتبعها الفقيه من مظانّها ، وهذا المبنى والمنهج الرجالي مخالف للمنهج الرجالي الثابت عند الشهيد الثــاني واتباعه ، فانهم حكموا بضعف الرأوي اذا لم يذكر في الكتب الرجالية ، أو لم يذكر له الفاظ للتوثيــق ، فلــذلك قالوا بضعف كثير من الرواة المهملين أو المجهولين.[٥٢]

**المبحث الثاني : تطبيق النظرية على مجاهيل النجاشي :**

عُرف النجاشي بضبطه وتخصصه في علم الرجال ، واعتمد علماء الرجال على كتابه منذ الف عام وإلى يومنا هذا ، بل ذهبوا إلى إلى تقديمه في فن الرجال على غيره ؛ تعويلاً على كتابه الذي عُدّ لا نظير لــه واعتبــروه عمدة الاصول الرجالية الأربعة نظير كتاب الكافي بين الكتب الحديثية الأربعة .[٥٣]

ومن ابرز نقاط الضعف في هذا الكتاب هو كثرة المجاهيل فيه ، اذ احصى البحث المجاهيل في الكتاب وجــدهم (٤٥٨رواياً) من اصل (١٢٦٩رأوياً) أي ثلث الرواة الموجودين في الكتاب .

وبيان حال جميع المجاهيل في الكتاب لا يمكن لهذا البحث المختصر بيانه وتركناه لكتابنا الموسوم ــ في طــور الانجاز بإذن الله ــ :(بيان الحال في مجهول الحال بكتاب النجاشي ) ، وسوف نقتصر على ذكر بعض الامثلة لتطبيق نظرية جمع القرائن في كشف احوال مجاهيل النجاشي سواء بالتوثيق أو التضعيف .

**المثال الأول : ابراهيم بن هاشم القمي :**

قال النجاشي : ((أبو إسحاق القمي أصله كوفي ، انتقل إلى قم ، قال أبو عمرو الكشي : " تلميذ يونس بن عبــد الرحمن من أصحاب الرضا [ عليه السلام ] " ، هذا قول الكشي ، وفيه نظر ، وأصحابنا يقولون : أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو .

له كتب ...))[٥٤]

هذا كلام النجاشي في الرجل ولا يوجد أي توثيق أو مدح بحقه في ضمن المعايير الرجالية هو مجهول الحال مع جلالة قدره وعلو شأنه .

وقع إبراهيم بن هاشم . في إسناد كثير من الروايات تبلغ ستة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر موردا ، ولا يوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية[٥٥].

تكلم الطوسي بنفس كلام النجاشي ولم يضف شيئاً [٥٦]( وطريق الطوسي اليه صحيحاً. [٥٧]

وكرر الكلام نفسه ابن شهر اشوب.[٥٨]

العلامة الحلي اشار لمجهوليته عند الرجاليين ووثقه بأصالة العدالة فقد قال : ((ولم اقف لاحد من أصحابنا على قول في القدح فيه ، ولا على تعديله بالتنصيص ،والروايات عنه كثيرة ، والأرجح قبول قوله ))[٥٩].

أن السيد ابن طأووس ادعى الاتفاق على وثاقته.[٦٠]

وثّقه ولده علي في تفسيره ، وكذا العلاّمة في كتبه الاستدلالية حيث يصحّح طرائقاً هو فيها .[٦١]

وقد عده ابن دأود في ذكر الممدوحين ومن لم يضعفهم الأصحاب.[٦٢]

وقال السيد الداماد(تـ ١٠٤٠هـ ): (( الأشهر – الذي عليه الأكثر – عد الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم أبي إسحاق القمي – في الطريق حسنا ، ولكن في أعلى درجات الحسن ، التالية لدرجة الصحة لعدم التنصيص عليه بالتوثيق . والصحيح الصريح عندي : أن الطريق من جهته صحيح ، فأمره أجل وحاله أعظم من أن يعدل بمعدل أو يوثق بموثق ))[٦٣]

قال – بعد كلامه السابق – : كيف . وأعاظم أشياخنا الفخام كرئيس المحدثين ، والصدوق ، والمفيد ، وشيخ الطائفة ، ونظرائهم ومن في طبقتهم ودرجتهم ورتبتهم ومرتبتهم من الأقدمين والأحدثين ، شأنهم أجل وخطبهم أكبر من أن يظن بأحد منهم انه قد احتاج إلى تنصيص ناص وتوثيق موثق ، وهو شيخ الشيوخ ، وقطب الأشياخ ووتد الأوتاد ، وسند الاسناد ، فهو أحق وأجدر بأن يستغني عن ذلك ، ولا يحوج إلى مثله .على أن مدحهم إياه بأنه : أول من نشر حديث الكوفيين بـ ( قم ) وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمن ، لفظة شاملة وكلمة جامعة ( وكل الصيد فيجوف الفرا )[٦٤]

وقال السيد مهدي بحر العلوم (تـ ١٢١٢هـ): ((إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق الكوفي ، ثم القمي ، من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ، كثير الرواية ، واسع الطريق ، سديد النقل ، مقبول الحديث ، له كتب . روى عنه أجلاء الطائفة وثقاتها ، والأصح – عندي – : إنه ثقة ، صحيح الحديث ))[٦٥]

ثم استدل بوجوه متعددة على وثاقته وهي بعض القرائن التي سوف نستدل بها في نهاية الكلام عنه .

والسيد الخوئي تكلم عنه كلاماً طويلاً في المعجم وتوصل إلى النتيجة الاتية فقد قال : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ، ويدل على ذلك عدة أمور :

١ – أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا ، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات .

٢ – أن السيد ابن طأووس ادعى الاتفاق على وثاقته .

٣ – أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم . والقمّيون قد اعتمدوا على رواياته ، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث ، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه ، وقبول قوله .[٦٦] جاء في أسانيد كامل الزيارات .[٦٧]

وربما قيل : إن حديثه صحيح ، وإن لم يثبت توثيقه ، لأنه من مشائخ الإجازة . كأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، وأحمد بن محمد ابن يحيى العطار ، ومحمد ابن إسماعيل النيسابوري ، وغيرهم ممن لم يوثق في الرجال.[٦٨]

من حيث العمل اختلف الفقهاء المتأخرين والمعاصرين في حديثه فبعضاً جعله حسن أو حسن كالصحيح وبعضهم الاخر جعله صحيحاً .[٦٩]

وقال العلامة الهمداني في كتاب الزكاة من مصباح الفقيه ، في مسألة نصاب الغنم ، بعد ذكر إبراهيم بن هاشم القمي : وقد يناقش في توصيف حديثه بالصحة ، حيث أن أهل الرجال لم ينصوا بتوثيقه ، وهذا مما لا ينبغي الالتفات إليه ، فإن إبراهيم بن هاشم باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والكليني والشيخ وسائر العلماء والمحدثين غني عن التوثيق ، بل هو أوثق في النفس من أغلب الموثقين الذين لم يثبت وثاقتهم إلا بظنون اجتهادية غير ثابتة الاعتبار، والحاصل أن الخدشة في روايات إبراهيم في غير محلها .[٧٠]

**<u>النتيجة : وبعد كل ما تقدم وبلا شك ولاريب تثبت وثاقته وبالقرائن الاتية :</u>**

القرينة الأولى : أصالة العدالة وهذا ما أشار اليها العلامة الحلي في توثيقه.

القرينة الثانية : إنّ السيد ابن طأووس ادعى الاتفاق على وثاقته .وان كان هذا الاجماع منقول لكنه حجة في علم الرجال .

القرينة الثالثة : وروده في تفسير ابنه علي كثيرا وهو من التوثيقات العامة المعتبرة عند علماء الرجال وخصوصاً السيد الخوئي .

القرينة الرابعة : وجوده في اسانيد كتاب كامل الزيارات وهو من التوثيقات العامة .

القرينة الخامسة : كونه من مشايخ الاجازة وهي من التوثيقات العامة .

القرينة السادسة : أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم . والقميون قد اعتمدوا على رواياته ، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث ، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه ، وقبول قوله.

القرينة السابعة : هو من رجال نوادر الحكمة ــ من التوثيقات العامة ــ ولم يستثنه القميون منهم فيمن استثنوا من ضعيف أو مجهول .

القرينة الثامنة : كثرة الرواية وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ ستة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر موردا، ولا يوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية.

النتيجة : ان ابراهيم بن هاشم للقرائن السابقة ولما قاله علماء الرجال من عصر ابن طأووس إلى يومنا هذا فهو في اعلى درجات الوثاقة وحديثه في القسم الصحيح .

**المثال الثاني : ابان بن عثمان الاحمر :**

قال عنه النجاشي:(( ابان بن عثمان الاحمر مولاهم، أصله كوفي، كان يسكنها تارة والبصرة تارة وقد أخذ عنه أهلها أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيام، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. له كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة....))[٧١]

ذكره الكشي في كتابه الرجال في ثلاثة مواضع :

الأول :((أبان بن عثمان الاحمر البجلي أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم))[٧٢]

الثاني : ((أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عدد ناهم وسميناهم، ستة نفر: ... وأبان بن عثمان))[٧٣]

الثالث : ((وكان من النأووسية))[٧٤]

ابان بن عثمان من رواة تفسير القمي [٧٥]، وكامل الزيارات .[٧٦]

قال البرقي (تـ٢٧٤هـ أو٢٨٠هـ ) والطوسي (تـ ٤٦٠هـ ) انه من اصحاب الصادق[٧٧] . وذكره في الفهرست من اصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام (وروى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام ،[٧٨] والطريق اليه صحيح.[٧٩]

قال العلامة الحلي (تـ ٧٢٦هـ ) : ((والأقرب عندي قبول روايته ، وان كان فاسد المذهب للإجماع المذكور .))[٨٠]

ذكره ابن دأوود (تـ٧٥٠هـ) في اربعة مواضع من كتابه منها ما يفيد التوثيق ومنها ما يفيد الضعف، الموضع الأول ذكره في قسم الثقات وقال : ((ابان بن عثمان الأحمر من الستة الذين أجمعت العصابة على تصديقهم ....وقد ذكر أصحابنا أنه كان نأووسيا فهو بالضعفاء أجدر لكن ذكرته هنا لثناء الكشي ( عليه ) وإحالته على الاجماع المذكور))[٨١] .

ثم ذكره في موضع آخر عند تصنيفه لإصحاب الاجماع وقال : ((أجمعت الصحابة على ثمانية عشر رجلا فلم يختلفوا في تعظيمهم غير أنهم يتفأوتون ثلاثة درج وجعل ابان في الدرجة الثالثة[٨٢].

ثم ذكره في القسم الثاني الخاص بالضعفاء والمجهولين.[٨٣]

ثم عاد في موضع رابع وذكره في ذكر جماعة من النأووسية.[٨٤]

وعد الشهيد الثاني (تـ ٩٦٥هـ أو ٩٦٦هـ)حديثه في الموثق بقوله : ((كذا القول في الموثق : فإن ما كان في طريقه ، مثل علي بن فضال ، وأبان ابن عثمان ، أقوى من غيره.))[٨٥]

وقال ابنه الشيخ حسن صاحب المعالم (تـ ١٠١١هـ): ((ان العصابة أجمعت على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان والاقرار له بالفقه ))[٨٦]

ثم قال في منتقى الجمان عندما ذكر سند فيه ابان بن عثمان : (هذا من أجود الطرائق وأتمها في الصحة وضوحا))[٨٧]

الشيخ عبد النبي الجزائري(تـ ١٠٢١هـ ) ـ مع تشدده في التوثيق ـ جعله في قسم الثقات ، ثمّ في قسم الموثّقين ، مع إدراجه كثيرا من الممدوحين ، بل والموثّقين في قسم الضعاف .

وقال عند ذكره أولا : وممّا يرجّح الاعتماد عليه أيضا : إجازة الصادق عليه السلام له الرواية عنه بواسطة أبان بن تغلب ، كما في عبارة الفقيه [٨٨].ثمّ قال : وبالجملة ، فروايته لا تقصر عن الصحيح.[٨٩]

وقال المولى محمّد جعفر الخراساني الطوسي(تـ ١١٥٠أو ١١٧٥هـ) ((ويدلّ على توثيقه وجلالته قوله ( عليه السلام ) في ترجمة أبان بن تغلب لأبان بن عثمان : " إنّ أبان بن تغلب قد روى عنّي رواية كثيرة فما رواه لك فاروه عني "[٩٠] قوله : ( أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء ) .هذا وأمثاله من العبارات ممّا يقول به الكشّي وأضرابه ، والأصحاب يعوّلون عليه ، وأنّ ذلك سوء الظن بفضلاء أصحاب الأئمة (عليهم السلام) من أهل العلم والفقه ،وقد أمروا( عليهم السلام ) بالرجوع إليهم والقبول منهم ،وكثرت الروايات فيهم بأمور تدلّ على ثقتهم وجلالتهم بما لا مزيد عليه.))[٩١]

وقال الوحيد البهبهاني (تـ ١٢٠٦هـ ) :(( يمكن استفادة التوثيق بالمعنى الأعم كما مر في تلك الفائدة فلا منافاة بينهما وبين قول على بن الحسن هذا لكن سنذكر ما يشير إلى الوثاقة بالمعنى الأخص))[٩٢]

وجعله الميرزا ابو القاسم النراقي (تـ ١٣١٩هـ )في الشعبة الثانية في ذكر الرجال الذين لم يدَّع أحد ضعفهم ، بل وصفهم الكلّ بالوثاقة .[٩٣]

قال الشيخ علي الخاقاني (تـ١٣٣٤هـ) ((من أن قول علي بن الحسن لا يوجب جرحه لمثل هذا الثقة الجليل .....والدلائل الدالة على عدم ثبوت الجرح المذكور، أعني كونه من النأووسية بل لعل الثابت عدمه فلعل الثابت كونه من القادسية فكأنه من التصحيف والله أعلم))[٩٤]

السيد الخوئي (تـ ١٤١٣هـ) حقق حاله في كلام طويل ووثقه ونفى عنه فساد المذهب بقوله :((كان من النأووسية . وعن بعض النسخ : وكان من القادسية .والظاهر أن الصحيح هو الأخير ، وقد حرف وكتب وكان من النأووسية ، وزيد في التحريف ، فجمع بين الأمرين في النسخة المطبوعة من الاختيار . ويدل على ما ذكرناه شهادة النجاشي والشيخ على أن أبان روى عن أبي الحسن عليه السلام ،ومعه كيف يمكن أن يكون من النأووسية ؟وهم الذين وقفوا على أبي عبد الله عليه السلام ، وقالوا : انه حي لم يمت ..))[٩٥]

وقع أبان بن عثمان من دون تقييد بالأحمر في إسناد كثير من الروايات ، تبلغ زهاء سبعمائة مورد. [٩٦]

وأكثر ابن أبي عمير من الرواية عنه ، واعتمد على روايته الأجلَّة .(الشيخ محمد بن اسماعيل المازندراني.[٩٧]

**<u>النتيجة : بعد كل ما تقدم لا يوجد شك ولا ريب في وثاقة ابان بن عثمان للقرائن الاتية:</u>**

القرينة الأولى : كونه من اصحاب الاجماع الذين اجمعت الشيعة الامامية من القدماء والمتأخرين على تصديقهم وتوثيقهم وحتى من ناقش بتفسير عبارة الكشي (تصحيح ما يصح عنهم) وردها ،ولكنه اثبت وثاقة اصحاب الاجماع.

القرينة الثانية :اصالة العدالة اذ لم يرد فيه جرح سوى قول الكشي عن ابن فضال انه من النأووسية وقد ردّها العلماء بانها تصحيف للقادسية.

القرينة الثالثة :من رواة تفسير القمي وهو من التوثيقات العامة .

القرينة الرابعة :وقع في اسانيد كامل الزيارات وهو أيضا من التوثيقات العامة .

القرينة الخامسة : كان كثير الرواية وهي من التوثيقات العامة أيضا ،فقد روى أكثر من ٧٠٠رواية .

القرينة السادسة : أكثر الرواية عنه مشايخ الثقات والمحدثين مثل الكليني والصدوق والطوسي والمفيد والبزنطي وابن ابي عمير وغيرهم .

القرينة السابعة : هناك رواية في استشعار للمدح من الامام الصادق عليه السلام حيث اجازه ان يروي عن ابان بن تغلب كما تقدم ذكرها .

القرينة الثامنة : أكثر ابن ابي عمير عنه وهو أيضا من التوثيقات العامة كون ابن ابي عمير لا يروي الا عن ثقة .

**المثال الثالث : إبراهيم بن مهزيار : ــ كان من محدثي الامامية في القرنين الثاني والثالث ــ**

قال النجاشي: ((إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الاهوازى، له كتاب البشارات أخبرنا الحسين بن عبيداللّه، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد ابن إدريس، قال: حدّثنا محمد بن عبدالجبّار، عن إبراهيم به.))[٩٨]

وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام[٩٩] ، ومن أصحاب الهادي عليه السلام.[١٠٠]

روى كتب أخيه علي بن مهزيار، ذكره النجاشي والشيخ في ترجمة علي بن مهزيار ذكره ابن دأود في القسم الأول من كتابه ــ قسم الثقات ــ وقال عنه ممدوح.[١٠١]

قال العلامة طريق الصدوق إلى بحر السقا صحيح ، [١٠٢] وفيه ابراهيم بن مهزيار[١٠٣] ، وقال المازندراني : وهو يعطي التوثيق.[١٠٤]

وقال السيد ابن طأووس : ((انه من سفراء الصاحب عليه السلام ، والابواب المعروفين الذين لا تختلف الاثنا عشرية فيهم ))[١٠٥]

وثقه المجلسي صريحاً وقال هو من السفراء.[١٠٦]

وقال الوحيد البهبهاني بتوثيقه :(( ويروى عنه محمد بن احمد بن يحيى ولم يستثن من روايته وفيه اشعار بوثاقته كما اشرنا اليه هناك أيضا ومما يدل على وثاقته كونه وكيلا لهم عليهم السلام ))[١٠٧]

وذكر الشيخ الصدوق رواية فيها نص من المعصوم على مدحه .لكنه هو الرأوي.[١٠٨] .

وقالوا باستقامة رواياته وكثرتها.[١٠٩]

وقال السيد علي البروجردي:(( يعول عليه في قبول روايته ))[١١٠]

وقال النراقي : (( ولا ريب في كونه ممدوحاً ))[١١١]

وقال الشيخ عباس القمي : (( انه تشرف بلقاء الحجة صلوات الله عليه بعد ان حج عشرين حجة بطلبه وقال: مدحه ابن طأووس مدحاً جليلا يزيد على التوثيق ))[١١٢]

قال علي النمازي الشهارودي : (( ثقة جليل بالاتفاق ، من أصحاب الجواد والهادي والعسكري (صلوات الله عليهم) ، ومن سفراء مولانا المهدي (صلوات الله عليه) بلا خلاف . له كتاب البشارات ، وتشرفه بلقاء الإمام الهادي (عليه السلام) . تشرفه بلقاء مولانا الحجة المنتظر (صلوات الله عليه) . وهو من أصحاب الأصول التي استخرج منها الصدوق أحاديث كتابه الفقيه وحكم بصحتها ، وأنه عليها المعول وإليها المرجع . له كتاب نوادر الحكمة ، كما في المستدرك))[١١٣]

ثم ناقش الخوئي أدلة القائلين بوثاقته وقام بردها ،[١١٤]، وثم يقول: (هذا وقد وقع إبراهيم بن مهزيار في طريق علي بن إبراهيم بن هاشم في التفسير ، وقد ذكر في أول كتابه أنه لم يذكر فيه إلا ما وقع له من طريق الثقات ، وعليه فالرجل يكون من الثقات . وطريق الصدوق إليه أبوه – رضي الله عنه – عن الحميري ، عن إبراهيم ابن مهزيار ، والطريق صحيح .[١١٥]

**هناك روايات في مدحه والثناء عليه :**

1- ما رواه الكشّي عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسى: وكان من الفقهاء، وكان مأموناً على الحديث، قال: حدّثني إسحاق ابن محمد البصرى، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: إنّ أبي لما حضرته الوفاة دفع إلي مالاً، وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد، إلاّ اللّه عزّ وجلّ، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال، قال: فخرجت إلى بغداد، ونزلت في خان، فلما كان في اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودقّ الباب، فقلت للغلام: أنظر من هذا؟ فقال: شيخ بالباب، فقلت: أدخل، فدخل وجلس، فقال: أنا العمري هات المال الذي عندك، وهو كذا وكذا، ومعه العلامة، قال: فدفعت إليه المال، وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام، وأمّا أبو جعفر محمد ابن حفص بن عمرو، فهو ابن العمرى، وكان وكيل الناحية، وكان الأمر يدور عليه))[116]

**ووجه الاستدلال: أنّه يستفاد من هذه الرواية أنّ إبراهيم كان من وكلاء الإمام عليه السلام، وأنّه كان يجتمع عنده المال.**

1- ما رواه الصدوق برواية طويلة ، تشتمل على وصول إبراهيم إلى خدمة الإمام الحجّة عجّل اللّه فرجه، وما جرى بينه وبينه عليه السلام وفيه دلالة على علوّ مقام إبراهيم، وعظم خطره عند الإمام عجّل اللّه فرجه.[117]

**<u>النتيجة : بعد كل ما تقدم تثبت وثاقته بلا إشكال وذلك للقرائن الآتية :</u>**

القرينة الأولى : وقوعه في اسانيد تفسير القمي وهو من التوثيقات العامة .

القرينة الثانية : اصالة العدالة لا يوجد له جارح سواء من المتقدمين أو المتأخرين وحتى من ابن الغضائري الذي لا يسلم منه من به غمزة .

القرينة الثالثة : وجوده في كتاب نوادر الحكمة وهو من التوثيقات العامة ، إعتماد ابن الوليد، وابن العباس، والصدوق عليه، حيث أنّ ابن الوليد لم يستثن من روايات محمد بن أحمد بن يحيى ما يرويه عنه في كتاب نوادر الحكمة .

القرينة الرابعة : كونه من السفراء ووكلاء المعصوم وهذه أيضا من التوثيقات العامة وقد اشار إلى ذلك ابن طأووس في ربيع الشيعة :(أنّه من سفراء الصاحب عجّل اللّه تعالى فرجه، والابواب المعروفين الذين لا تختلف الاثنا عشرية فيهم) والمجلسي الأول في الوجيزة (ثقة من السفراء ).

القرينة الخامسة : كان كثير الرواية وهذا ماشار اليه الشيخ الطوسي وغيره ، وهذه تعد من التوثيقات العامة .

القرينة السادسة : اجماع العلماء على توثيقه وخصوصا المتأخرين منهم ،اذ أنّ العلاّمة عــدّه مــن المعتمــدين وصحّح طريق الصدوق إلى بحر السقاء، وفيه إبراهيم بن مهزيار.

**الخاتمة ونتائج البحث :**

**توصل البحث إلى نتائج عدّة اهمها ما يأتي :**

١- هناك مدرستان في التوثيقات الرجالية : مدرسة النصوص الرجالية ومدرسة جمع القرائن في التوثيق .

٢- لو جمد الرجاليون على النصوص الرجالية لأوصلنا إلى الانسداد في باب التوثيق كون الأصول الرجالية المعتمدة في التوثيق لا تغطي نسبة ١٠%من مجموع الرواة الموجودين في اسانيد الروايات .

٣- كتاب رجال النجاشي الاصل الأول المعتمد لدى مدرسة النصوص الرجالية لكنه لم يغط جميع المفردات الرجالية وأيضا وجود أكثر من ثلث الرواة مجاهيل لم يحكم عليهم النجاشي لا بالجرح ولا بالتعديل .

٤- نظرية جمع القرائن استخدمها أكثر العلماء وخصوصا المتأخريين والمعاصرين ؛ لانها فتحت الابــواب لهم في معرفة حال الرواة وخصوصا الرواة المجاهيل في الاصول الرجالية .

٥- وان رد اخبار المجهولين لم يكن من عمل القدماء وانما الاجماع على الاخذ بروايتهم ، وهذا مــا اكــده العلامة المحقق الشيخ محمد تقي التستري : و المفهوم منه ــ أي من ابن دأود أحد أرباب الكتب الرجاليّة رحمه اللّه- أنّه يعمل بخبر رواته المهملون، و لم يذكروا بمدح و لا قدح، كما يعمل بخبر رواته الممدوحون،

٦- ولعل أول من انتهج منهج جمع القرائن بعد الشيخ الطوسي هو الشيخ البهائي فقد كتب مقدمــة لكتابــه مشرق الشمسين ،نقد فيها الآراء الرجالية لمعاصره الشيخ حسن صاحب المعالم ، وتنأول فيها دراسة القــرائن ثم شرع في عدّها .

٧- ان بعض الفقهاء جعل القرائن أعلى رتبة من التصريح الرجالي كما عند الفقيه الهمداني ،واشار الســيد السيستاني (قدس سره ) إلى أهمية هذه النظرية ودافع عنها.

٨- نستفيد من خلال تجميع القرائن في حل التعارض الحاصل للكثير من الرواة ، ولا عبرة حينئذ من تقديم الجرح على التعديل أو العكس ، وتكون الموازنة بين مدركيهما .

٩- في نظرية جمع القرائن الاستفادة من القواعد العامة في التوثيق التي اختلف فيها العلماء اختلافاً كبيراً في جعلها قاعدة عامة كقاعدة اصحاب الاجماع ، وشيخوخة الاجازة ،وكثرة الرواية ، واسانيد كامل الزيارات وغيرها، يتم الاعتداد بها لا لكونها شهادات حسّيّة وإنما كقرائن تتظافر بعضها مع البعض الآخر لتحصيل الوثوق والاطمئنان بوثاقة الرأوي .

١٠- لعل الفائدة الكبرى للنظرية هو بيان حال المجاهيل الذين لم يعرف حالهم في الكتب الرجالية وخصوصاً كتاب رجال النجاشي مدار البحث .

١١- من خلال تطبيق القرائن على المجاهيل في كتاب النجاشي وجد البحث ان كثيراً منهم من الرواة الثقات بل من اجلاء رواة الامامية مثل ( ابراهيم بن هاشم ، وابان بن عثمان ، وابراهيم بن مهزيار و سليم بن قيس الهلالي وغيرهم )

**الهوامش :**

---

1- خلاصة الاقوال : 20، رقم 53.
2- أمل الآمل: 2،15 رقم 30.
3- رجال السيّد بحر العلوم: 2،35.
4- السبحاني، كليات في علم الرجال: 63.
5- محمد اصف محسني ،بحوث في علم الرجال : 1/214
6- انظر : كمال الحيدري ، توثيقات الطوسي والنجاشي : https://www.youtube.com/watch?v=qGRe9dK84OM
7- انظر : الشيخ محمد السند ، الاجتهاد والتقليد في علم الرجال : 294ــ295، وانظر : بحثنا الثقات في كتاب الضعفاء لابن الغضائري ،بحث منشور في مجلة كلية الفقه العدد 21سنة 2015 .
8- انظر: الشيخ محمد السند ،الاجتهاد والتقليد في علم الرجال : 316.
9- انظر: المصدر نفسه : 316ــ319.
10- انظر : المصدر نفسه : 323ــ325.
11- انظر: اسس نقد الرواة عند النجاشي ، رسالة ماجستير تقدم بها الطالب :الشيخ محمد حسن البهادلي ، إلى كلية الفقه /جامعة الكوفة ، وبإشراف : أ.م.د ثائر عبد الزهرة الموسوي ، الصفحة: 344من نتائج البحث .
12- ) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين ، ( ت711 ) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت بلا طبعة ولا تاريخ ، مادة ( جهل ) ج 11 ، ص : 129
13- الخطيب البغدادي ، الكفاية في قوانين الرواية : 149 . وينظر : ابن الصلاح ، المقدمة : 121-122 .
14- ظ: السيد حسن الصدر ، نهاية الدراية : 254.
15- : الشيخ محمد السند ، الاجتهاد والتقليد في علم الرجال :273.

16- ظ : المصدر نفسه : 274
17- ظ : قاموس الرجال لتصحيح تنقيح المقال : ١ / ٢٥.
18- مشرق الشمسين : 29.
19- الوسائل :20/60
20- ظ: الحدائق الناضرة : 1/14.
21- محمد حسن رباني ، مناهج الفقهاء في علم الرجال :1/76.
22- مصباح الفقيه : 2/12.
23- نهاية التقرير : 2/172.
24- ظ: محمد حسن الرباني ، مناهج الفقهاء في علم الرجال : 1/15
25- محمد رضا السيستاني ، قبسات في علم الرجال : 1/20
26- المصدر نفسه
27- ظ: الشيخ محمد السند ، بحوث في مباني علم الرجال : 87.
28- ظ: المصدر نفسه : 86.
29- ظ: السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث : 1/ 49ــ78 ، ظ : الشيخ محمد اصف محسني ، بحوث في علم الرجال : 25ــ 39.
30- الرعاية : 292.
31- ظ: مدارك الأحكام : 6/84.
32- ظ : الرواشح السمأوية : 104.
33- ظ : مشرق الشمسين : 79.
34- ظ : روضة المتقين : 14/28.
35- ظ : مراة العقول :13/7.
36- الفوائد الرجالية : 2/25.
37- الحدائق الناضرة :3/221
38- ظ : مقباس الهداية : 2/218
39- ظ: الشهيد الثاني ، الرعاية : 370.
40- ظ: الرعاية : 370 ، ظ : منتهى المقال : 1/317
41- ظ : نهاية التقرير : 2/272 .
42- ظ : مختلف الشيعة : 3/269و306و420 ، خلاصة الاقوال : 106
43- نهاية المراد : 2/41
44- مشرق الشمسين :384و450.
45- الرواشح السمأوية :55 .
46- ظ: المكاسب المحرمة :1/238 ، ظ : الصلاة :6/36و82.
47- معجم رجال الحديث :1/67.
48- المصدر نفسه :1/49.
49- ظ : 1/49.

50- الفوائد الرجالية : 4/146.
51- معجم رجال الحديث :1/50.
52- ظ : محمد حسن رباني ، مناهج الفقهاء في علم الرجال : 1/78.
53- ظ : السيد بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : 2/46، ظ : الطهراني ، الذريعة : 10/154.
54- رجال النجاشي : 16ترجمة رقم 18.
55- معجم رجال الحديث : 1/291.
56- الفهرست ، الطوسي : 36 .
57- المصدر نفسه : 287.
58- معالم العلماء :40.
59- خلاصة الاقوال : 49.
60- فلاح السائل 158.
61- ظ : محمد بن جعفر ،اكليل المنهج في تحقيق المطلب: 96
62- رجال ابن دأود :34.
63- الرواشح السمأوية : 48الراشحة الرابعة.
64- المصدر نفسه : 49.
65- الفوائد الرجالية :1/439.
66- ظ: معجم رجال الحديث : 1/291.
67- ظ: المصدر نفسه : 1/290.
68- ظ: الفوائد الرجالية :455./1.
69- ظ : المصدر نفسه : 1/440ــ450.
70- علي النمازي ، مستدركات علم الرجال : 223.
71- رجال النجاشي : 13.
72- اختيار معرفة الرجال : 1/57.
73- المصدر نفسه : 2 /673
74- المصدر نفسه :2/640.
75- تفسير القمي : 1/45
76- كامل الزيارات : 46 .
77- ظ: رجال البرقي : 19 ، ظ : رجال الطوسي : 164.
78- الفهرست :59.
79- المصدر نفسه :291.
80- خلاصة الاقوال : 74.
81- رجال ابن دأوود : 30 .
82- المصدر نفسه : 209.
83- المصدر نفسه :225.
84- المصدر نفسه :293.

85- الرعاية : 86.
86- التحرير الطأووسي: 72.
87- منتقى الجمان : 2/511.
88- من لا يحضره الفقيه – المشيخة – : 4 / 23
89- حأوي الأقوال : 32 / 97 .
90- الوسائل :19/317.
91- محمد بن جعفر : اكليل المنهج في تحقيق المطلب : 61.
92- تعليقة على منهج المقال : 40.
93- ظ: شعب المقال في درجات الرجال :39 و41.
94- رجال الخاقاني : 291.
95- معجم رجال الحديث : 1/143.
96- – المصدر نفسه:1/148.
97- منتهى المقال :1/ 139.
98- رجال النجاشي :11 .
99- رجال الطوسي : 383.
100- المصدر نفسه :374.
101- رجال ابن دأوود:34رقم 39.
102- الخلاصة: 279 .
103- مشيخة الفقيه : 4/69.
104- منتهى المقال : 207/1
105- اعلام الورری : 489.
106- ظ: الوجيزة : 146 رقم 49.
107- تعليقة على منهج المقال : 56.
108- ظ: كمال الدين : 2/445.
109- ظ: الوحيد ،تعليقة على منهج المقال : 28، و ظ : المازندراني ، منتهى المقال : 209.
110- طرائف المقال : 374/1.
111- شعب المقال : 234.
112- الكنى والالقاب :ج1ص433.
113- مستدركات علم رجال الحديث، 1/ 217
114- معجم رجال الحديث : 278/1ــ280.
115- المصدر نفسه : 280/1ــ281.
116- رجال الكشي : 377 .
117- ظ: كمال الدين : 47 الحديث 20 باب من شاهد القائم(عجّل اللّه فرجه)

**المصادر :**


بحر العلوم : محمد مهدي الطباطبائي . ( ت ١٢١٢ هـ ) .

١- رجال السيد بحر العلوم أو الفوائد الرجالية ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم ، مكتبة الصادق – طهران- المطبعة : افتاب ، ط1 ، 1363هـ

البحراني : يوسف بن احمد بن إبراهيم (ت ١١٨٦ هـ) .

٢- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، قام بنشره الشيخ على الاخوندى ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين. ، قم المشرفة

البهائي : بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (ت١٠٣٠ هـ) أو (ت ١٠٣١هـ)

٣- مشرق الشمسين و إكسير السعادتين، تح : السيد مهدي الرجائي، مطبعة الأستانة الرضوية المقدسة ، ط1، 1414 هـ .

البهبهاني : الوحيد محمد باقر محمد اكمل (ت١٢٠٥هـ) .

٤- تعليقة على منهج المقال ، طبعة حجرية (ب . ت) .

٥- الفوائد الحائرية ، مجمع الفكر الإسلامي ، مطبعة باقري ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى (1415هـ) .

٦- الفوائد الرجالية ، شرح وطبع حفيد المصنف (ب.ت) .

التفرشي : مصطفى (ت١٠١٥هـ) .

٧- نقد الرجال ، تحقيق وطبع مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى (1418هـ) .

التستري : محمد تقي .

٨- .قاموس الرجال ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى (1425هـ)

جعفر السبحاني :

٩- كليات في علم الرجال ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة ، الطبعة الرابعة (1421هـ) .

الحر العاملي : الشيخ محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ) .

١٠- آمل الامل ، تحقيق احمد الحسيني ، مطبعةالاداب ، النجف الاشرف (1404هـ).

حسن هادي الصدر( ت ١٣٥٤ ) .

١١- نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسومة بالوجيز، تح : ماجد الغربأوي، الناشر: نشر المشعر، المطبعة اعتماد- قم.

الحائري : محمد بن إسماعيل المازندراني (ت١٢١٦هـ) .

١٢- منتهى المقال في احوال الرجال ، تحقيق وطبع مؤسسة ال البيت لاحياء التراث قم المقدسة ، الطبعة الأولى (1416هـ) .

حسن بن زين الدين : جمال الدين أبي منصور العاملي( صاحب المعالم ) (ت١٠١١ هـ)
١٣- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح وا لحسان ، تح : علي اكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ، المشرفة، المطبعة الإسلامية ، ط1 ،1362 هـ - ش
١٤- التحرير الطأووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال للسيد احمد بن طأووس ، تحقيق فاضل الجواهري ، مطبعة سيد الشهداء قم المقدسة ، ط1، (1411هـ).
الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ) .
١٥- الكفاية في علم الرواية ، تحقيق احمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى (1405هـ)
الخوئي أبو القاسم الموسوي
١٦- معجم رجال الحديث، مطابع مركز نشر الثقافة الإسلامية ، طهران، ط5 ، 1992 م.
ابن دأود ، تقي الدين ، الحسن بن علي الحلي ( كان حياً ٧٠٧هـ )
١٧- الرجال ، مطبعة جامعة طهران ، إيران ، ط1 ، 2006 م .
الداماد: محمد باقر الحسيني الآسترابادي ( ت ١٠٤١ هـ ) .
١٨- الرواشح السمأوية، تح : غلام حسين قيصرية و نعمة الله ألجليلي ، دار الحديث ، قم- إيران ، ط1 ، 1422 هـ م.
ابن شهر اشوب : رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي (ت٥٨٨هـ) .
١٩- معالم العلماء ، مطبعة فردين ، طهران (1353هـ) .
الشهيد الثاني : زين الدين بن علي العاملي (ت٩٦٦هـ) .
٢٠- الرعاية في علم الدراية ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف (1379هـ) .
ابن الصلاح : ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ) .
٢١- المقدمة في علوم الحديث ، تحقيق ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى (1416هـ) .
الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي( ت ٣٨١ هـ).
٢٢- إكمال الدين و إتمام النعمة في إثبات الغيبة و كشف الحيرة، دار المرتضى ، ط1 ، 1430 ه - 2009 م .
الطوسي : ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) .
٢٣- اختيار معرفة الرجال ، تحقيق مهدي الرجائي ، نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام )
٢٤- الفهرست ، تحقيق جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى (1417هـ) .
٢٥- رجال الطوسي ، تحقيق جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة (1415هـ)

ابن طأووس : رضي الدين علي بن موسى الحسني (ت٦٦٤هـ) .
٢٦- فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل يوم وليلة ، طبعة قديمة (1326هـ) .
الطهراني: محمد محسن أغا بزرك ( ت ١٣٨٩ هـ)
٢٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء- بيروت- لبنان مطبعة الآداب- النجف الاشرف، ط1، 1381 هـ .
العاملي : محمد بن علي الموسوي(ت١٠٠٩هـ).
٢٨- مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، مطبعة مهر قم المقدسة ، الطبعة الأولى (1410هـ) .
العلامة الحلي : جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ) .
٢٩- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، تح : جواد القيومي ، مؤسسة نشر الفقاهة ، قم – ايران
٣٠- منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية. ، الخط والإخراج: الحافظ علاء البصري، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، ايران مشهد ، المطبعة: الآستانة الرضوية المقدسة ، ط1، ( 1412 هـ )
٣١- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، (1412 هـ)
عباس القمي( ت 1359 هـ )
٣٢- الكنى والألقاب ، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم- إيران ،ط5، 2000م تسلسل : 4321
السيد علي البروجردي (ت 1313هـ )
٣٣- طرائف المقال ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1410 المطبعة : بهمن – قم الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة – قم المقدسة
الشيخ علي النمازي الشاهرودي(1405هـ)
٣٤- مستدركات علم رجال الحديث ، الطبعة : الأولى ،سنة الطبع : ربيع الآخر 1412،المطبعة : شفق – طهران ،الناشر : ابن المؤلف
ابن الغضائري : احمد بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم (ت٤١١هـ)
٣٥- الضعفاء (المعروف برجال ابن الغضائري) ، تحقيق محمد رضا الحسيني الجلالي ، دار الحديث قم المقدسة، الطبعة الثانية (1428هـ) .
القمي : الميرزا ابو القاسم محمد بن حسين الكيلاني (ت١٢٣١هـ) .
٣٦- غنائم الايام في مسائل الحلال والحرام ، تحقيق عباس التبريزي ، مطبعة الاعلام الإسلامي خراسان ، الطبعة الأولى (1417هـ).

ابن قولويه القمي : الشيخ الاقدم ابي القاسم جعفر بن محمد (تـ ٢٧٥هـ)
٣٧- كامل الزيارات ، الناشر : مؤسسة التاريخ العربي ، الطبعة الأولى ، 1429هـ
الكاظمي : عبد النبي (ت١٢٥٦هـ) .
٣٨- تكملة الرجال ، تحقيق محمد صادق بحرالعلوم ، انوار الهدى قم المقدسة ، الطبعة الأولى (1425هـ) .
الكشي: الشيخ ابو عمرو بن عبد العزيز (ت نحو ٣٤٠هـ).
٣٩- رجال الكشي ، تحقيق احمد الحسيني ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (ب.ت) .
الكليني : الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ).
٤٠- الكافي ، تحقيق علي اكبر غفاري ، دار الكتب الإسلامية طهران ، الطبعة الثالثة (1388هـ).
الكلباسي : ابو الهدى (ت١٣٥٦هـ) .
٤١- سماء المقال ، تحقيق ونشر مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، قم المقدسة ، الطبعة الثانية (1414هـ).
كمال الحيدري
٤٢- توثيقات الطوسي والنجاشي : بحث منشور على موقعه على الرابط الاتيhttps://www.youtube.com/watch?v=qGRe9dK84OM
المجلسي، محمد تقي بن ملا مقصود ( ت ١٠٧٠ هـ ) .
٤٣- روضة المتقين في شرح من لايحضره الفقيه، تقديم و تحقيق : محمد احمد الشيخ محمد صالح، شركة دار المصطفى لإحياء التراث، بيروت- لبنان، ط1، 1430 هـ، 2009 م .
المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي( ت ١١١١ هـ) .
٤٤- بحار الأنوار، الطباعة و النشر مؤسسة الوفاء، بيروت ، ط2 ، 1403 هـ .
الملا علي كني (ت١٣٠٦هـ) .
٤٥- توضيح المقال في علم الرجال ، تحقيق محمد حسين مولوي ، دار الحديث ، مطبعة سرور قم المقدسة ، الطبعة الأولى (1421هـ).
المامقاني : عبد الله بن محمد حسن (ت١٣٥١هـ) .
٤٦- تنقيح المقال في علم الرجال، تح: محي الدين الما مقاني، نشر مؤسسة آل البيت ( عليهم السلام ) لإحياء التراث، قم- إيران، ط1 ،2005 .
٤٧- مقباس الهداية في علم الدراية، تح: محمد رضا المامقاني، انتشارات دليل ما ، قم- إيران ، ط1، 1410 هـ .
ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،(ت ٧١١ هـ)
٤٨- لسان العرب ، نشر ادب الحوزة ، قم – إيران، 1405 هـ.

اية الله الشيخ محمد السند
٤٩- بحوث في مباني علم الرجال ،بقلم محمد صالح التبريزي ، الناشر :مدين ، مكتبة فدك ، المطبعة : وفا ، ط2 ، قم ــايران ، 1427هــ ، 2016.
٥٠- الاجتهاد والتقليد في علم الرجال ، الناشر :باقيات ، مكتبة فدك ، المطبعة : وفا ، ط2 ، قم ــايران ، 1427هــ ، 2016
محمد رضا السيستاني :
٥١- قبسات من علم الرجال ، ابحاث السيد محمد رضا السيستاني ،جمعها ونظمها السيد محمد البكاء ، دار المؤرخ العربي ، ط1 ، 1437هــ ــ 2016م .
النجاشي : ابو العباس احمد بن علي الاسدي الكوفي (ت٤٥٠هــ).
٥٢- رجال النجاشي ، تحقيق موسى البشير يالزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة ، الطبعة الخامسة (1416هــ) .
محمد حسن الرباني :
٥٣- مناهج الفقهاء في علم الرجال ودورها في الفقه ، الطباعة : مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة ، ط1 ، 1439هــ
النراقي : ميرزا أبو القاسم النراقي (١٣١٩هــ)
٥٤- شعب المقال في درجات الرجال حقيق : الشيخ محسن الأحمدي ، الطبعة : الثانية ،سنة الطبع : 1422 المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي.

الرسائل الجامعية والبحوث :
1- اسس نقد الرواة عند النجاشي ، رسالة ماجستير تقدم بها الطالب :الشيخ محمد حسن البهادلي ، إلى كلية الفقه /جامعة الكوفة ، وبإشراف : أ.م.د ثائر عبد الزهرة الموسوي ، الصفحة: 344من نتائج البحث .
بحثنا : الثقات في كتاب الضعفاء لابن الغضائري ،بحث منشور في مجلة كلية الفقه العدد ٢١سنة ٢٠١٥